تأثير استخدام الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية على السلوك العدواني والعافيه البدنية لأطفال الشوارع

أ.م.د. سيدة عبدالرحيم صديق عبدالرحيم

أستاذ مساعد بقسم تدريب التعبير الحركى والإيقاع الحركى كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة–جامعة حلوان

ملخص البحث

يهدف هذا البحث الى محاولة التعرف على تأثير استخدام الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية على السلوك العدوانى والعافية البدنية لأطفال الشوارع ، وبلغت عينة البحث (٤٠) طفلا من المودعين بدار التربية الشعبية التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعى بالملك الصالح (مصر القديمة) بالقاهرة ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبى بالتصميم القبلى والبعدى لمجموعة واحدة ، وقامت بتطبيق البرنامج المقترح على الأطفال ، واستخدمت مقياس العافية البدنية ، وأشارت أهم النتائج الى انخفاض مستوى السلوك العدوانى للاطفال اللذين مارسوا الرقص الابتكارى والأعاب الشعبية ، كما أثر برنامج الرقص الايتكارى والالعاب الشعبية تأثيرا ايجابيا فى تحرر الأطفال من سلبيات السلوك العدوانى.

أهمية ومشكلة البحث

يمثل الاهتمام بدراسة مرحلة الطفولة معياراً لتقويم مستوى نمو المجتمعات وتطورها ، فهو في واقع الأمر اهتمام بمستقبل الأمة كلها ، حيث أن إعداد الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجه التحديات الحضارية التي تفرض حتمية التطور ، وتستدعى سلامة تخطيط العملية التربوية دراسة القوانين التي تحكم عملية النمو ، وكذلك العوامل التي تدفع النمو والخصائص المميزة لكل مرحلة عمريه حتى يمكن تفسير سلوك وتقويم قدرات الأطفال تقويما موضوعيا ، وتعتبر مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان ففي هذه المرحلة تتميز قدرات الطفل وتتفتح مواهبه ويكون قابلا للتأثر والتوجيه والتشكيل واهم ما يميز الطفل هو الميل للعب ، فعن طريق هذا الميل الطبيعي يتعلم الطفل من خلال الحركة وينمو تفكيره وشخصيته.

ويضيف كل من "**أمين الخولى**" "**جمال الشافعي**" (٢٠٠٠م) انه يجب أن يقدم ألوان الأنشطة البدنية والخبرات الحركية للطفل في وسط تكتنفه القيم الاجتماعية والنفسية والتي تعمل على تفاعل حيوي نشط يعمل بقليل من التوجيه لتنمية شخصية الفرد وانه يفترض أن يجد الطفل معنى ومغزى من خلال مشاركته في النشاط الحركي فقد يرتكز على المعنى من خلال الشعور بالمتعة والبهجة والرضا المتأصل في النشاط والخبرات الحركية في حد ذاتها بالإضافة إلى الخبرات التعليمية والأنشطة الهامة للأطفال (٧ : ٦٧).

ويؤكد "**محمد سلطان**" (٢٠٠٠م) أن الألعاب التي يقوم بها الأطفال هامة وجوهرية لحياتهم منذ سنين عمرهم الأولى كما تعد الأساس للكثير من الأنشطة الحياتية التي تكسبهم سلوكيات ايجابية (٢٨ : ١١٥).

وترى الباحثة أن الرقص الابتكارى هو النشاط الأمثل لإتاحة الفرص للطفل العدواني للتغلب على مشاكله حيث تشير سامية الهجرسى (٢٠٠٤) أن النشاط الحركي وما يقوم به الطفل من خلاله من هدم وبناء وثوره وهياج وجلبه وضوضاء يساعد الطفل على التخلص من المشاعر الأليمة ويخفف من الإحباطات والصراعات التي يتعرض لها في الحياة اليومية العادية بسبب ما يفرض علية من التزامات وما يقيد حريته من ضوابط وما يحول دون إشباع حاجاته من عقوبات تستلزمها ظروف الأسرة أو نظم التربية في المجتمع (١٤ : ١٦٣).

لذلك فالحركة تمثل الكثير في حياة الطفل ومحببة إليه لأنها الطريقة الأساسية في التعبير عن الأفكار والمشاعر والمفاهيم عن الذات ، ووسيلته في الإتصال والمشاركة الوجدانية بالآخرين فمن خلالها يتمكن الطفل من تحقيق إكتشافات عديدة في بيئته الطبيعية والاجتماعية مما يساعده في نفس الوقت على إقتصاد جهده وحركاته وتكيف أنماط حياته (١٨ : ٣٩ ، ٤٠)

فنجد أن ممارسة الطفل للأنشطة الرياضية تؤدي إلى تفريغ غريزة العدوانية واتجاهاتها . فهي تخفف من حدة القلق والتوتر والعدوان نتيجة لمواقف الإحباط التي يتعرض لها يوميا ولم تجد مخرجا صحيا فهي ترد الجسم إلى حالته السيكولوجية المتعادلة حيث أنها المخرج الصحي لتلك الطاقة الزائدة ، فالطفل يتحول إلى فرد أكثر توافقا واكتمالا وتحررا وتلقائية من خلال ممارسته للنشاط الحركي (٣٠ : ٢٧)(٢٢ : ٩).

كما يرى "على محمود" (٢٠٠١م) أن الألعاب الشعبية تعد أسلوب محبب ومثير للأطفال هو من أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها كوسيلة فعالة لخفض العدوان لديهم. (٢٣)

ويتفق كل من "عزة الشيمى" (١٩٩٥م)، وهيب لبيبب (١٩٩٨م)، على أن أنشطة اللعب المحببة للأطفال هي الألعاب الشعبية حيث تلعب دورا في نقل التراث الثقافي من المجتمع للطفل فيتعلم بعض القيم الاجتماعية مما يؤدى إلى تنمية التفاعل الاجتماعي وتكوين علاقات اجتماعية، الأمر الذي ينعكس على تعليم الطفل أهمية حياة الجماعة والبعد عن الذاتية والانعزالية وربما حدة الشعور بالوحدة النفسية، فيمارسها الأطفال في الأماكن العامة وفى القرى ويضع الأطفال قوانينها تبعا لإمكاناتهم ، لذلك فهي سهلة في أدائها بالنسبة للأطفال (١٩ : ٦٠) (٣٣ : ٨، ٩).

يؤكد "أمين الخولى" ، "أسامة راتب" (١٩٩٢م) أن الألعاب الشعبية تسهم في السلوك العدواني للأطفال فهي تساعد في اكتساب الأطفال القدرة على إدارة أجسامهم في المواقف الحركية بكفاءة وذلك بطريقة فعالة ومؤثرة خلال التكيف المستمر للمواقف الجديدة (٦: ٢٢١).

وترى الباحثة أن للنشاط الرياضي ومنها الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية أهمية في التحكم في السلوك العدواني والعافية البدنية فقد اتضح أن الفرد يشعر بالقلق والتوتر الشديد عندما يعمل تحت ضغوط معينة وأن التمرينات الرياضية التنافسية هي الإصلاح النفسي الهادف ، فمن خلال ممارسة النشاط البدني الهادف يعود الجسم إلى حالته السيكولوجية المتعادلة ، فالرياضة هي المخرج الصحي لتلك الطاقة الزائدة فإذا لم يتخلص منها الفرد ستخزن وتظهر كسلوك عدواني.

كما ترى "أمينة ألكعبي" (٢٠٠٥م) أن السلوك العدواني يشكل ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار ، وهذا السلوك يؤدي إلى الكثير من الفوضى والارتباك والتوتر الإنفعالي (٨ : ١٥)

كما أشارت نتائج دراسة "كوثر رزق " (٢٠٠٢م) عن أن الذكور أكثر عنفا في التعليم الفني والعام ، وذكور التعليم العام أكثر عنفا من التعليم الفني ، وإناث التعليم الفني أكثر عنفا في العنف البدني واللفظي الغير مباشر (٢٦ : ٤٤)

وترى الباحثة أن السلوك العدواني يرتبط بالانحرافات السلوكية أو السلوك المنحرف لدى الأطفال والمراهقين المقيمين بالشارع ، وتأخذ هذه الانحرافات شكل العدوان الموجة إلى الآخرين

والسلوك المضاد للمجتمع المؤثرة على المعايير الاجتماعية ، حيث يرى علاوى (١٩٩٨م) أن سمة العدوان تشير إلى الأفراد الذين يقومون تلقائيا بالأعمال العدوانية البدنية أو اللفظية ويستجيبون بصورة انفعالية للآخرين بالهجوم أو المشاحنات ويتميزون بالاندفاع وعدم الهدوء ، والطفل العدواني نجده يعتدي على زملائه باللفظ أو الضرب ، ويأخذ ممتلكاتهم بالقوة ، ويفرض نفسه على الآخرين ويسخر منهم ، ويضع نفسه في مشاكل وكثير الشكوى والغضب ، ويختلق الحكايات، ويثور لأتفه الأسباب ، وقد يسرق ويحطم الأشياء (٣٠ : ٦٦)

كما لاحظت الباحثة أن السلوك العدواني للأطفال أصبح يمثل مشكلة من أهم المشكلات الاجتماعية والنفسية وخاصة لدى أطفال الشوارع ، حيث أنها في أهم مرحلة سنية من مراحل النمو ، وقد أشارت دراسات النمو إلى إنها مرحله التطبيع الاجتماعي ، ويتم فيها تكوين السمات الرئيسية لشخصيه الطفل، وحيث أن هناك إتفاق لجميع الدراسات السابقة في المجال على أن التنفيس والتفريغ للطاقات يخفض العدوان ، لذا رأت الباحثة أهمية استخدام الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية بهدف التعرف على مدي تأثيرها على خفض مستوى السلوك العدواني وتحسين العافية البدنية لأطفال الشوارع.

وفى ضوء الضغوط الهائلة التي تنبثق من ثقافة الحياة في الشارع بمخاطرها المتزايدة تظهر لدى "أطفال الشوارع" مجموعة من المشكلات النفسية أو الخصائص التي تشكل بنائهم النفسي مثل انخفاض تقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية وزيادة العدوان بمقارنتهم بالأطفال الأسوياء .فطفل الشارع يتسم بعدد من الخصائص النفسية السلبية التي من شأنها إن تهيئ "أطفال الشوارع" لعالم الجريمة والانحراف.(٢ : ٣٣)

واختلفت الإحصائيات حول تحديد عدد هؤلاء الأطفال في مصر ولكنها اتفقت على تزايدهم بشكل كبير وهذا ما أكده كل من "عزة كريم"(١٩٩٧) ، أبو بكر مرسى (٢٠٠١) ، صلاح عبد الحميد (٢٠٠٧) ، المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٩) على انه قد بلغت تقديرات أطفال الشوارع (٢٠٠٩) بنحو (٥٢٩٩) طفل على مستوى القاهرة ،بلغت نسبة الذكور نحو ٨٤,٤% في مقابل ١٥,٥% من الإناث وذلك تبعا لإحصائية التي أجراها المجلس القومي للطفولة والأمومة التابعة لوزارة الدولة للأسرة والإسكان وترجع زيادة هؤلاء الأطفال إلى العديد من الأسباب فمنها أسباب اقتصادية وأسباب اجتماعية كانتشار العشوائيات ،الفقر، التفكك الأسرى ،الجهل ، القسوة وأصدقاء السوء وغيرها من الأسباب وأكدت الدراسات إن عدم حصول الأطفال في المؤسسات الإيوائية على الخدمات الأساسية وعدم وجود أنشطة رياضية يعتبر عامل أساسي لهروب الأطفال من تلك المؤسسات(٢٠:٢٣) (١:٣٩) (١٧:٣٦) (٢٧:٤٢)

كما أكد "شيريل سميث "sheryl smith (١٩٩٧) على أهمية وجود برامج التدخل الأولية interrention أو ثانوية تمثل الحاجات المطلوبة للحد من الاتجاهات السالبة والعنف والعدوان لهؤلاء الأطفال.(١٥:٣٨)

وترى الباحثة إن ممارسة الأنشطة الرياضية تحد من السلوك العدواني والعنف وهذا ما اكدتة جميع الدراسات ومنها دراسة "سماح صلاح" (٢٠٠٢) والتي أشارت فيها إن للرقص العلاجي اثر على سلوك الطفل المحروم اسريا في سلوكه العدواني مما كان له تأثير ايجابي على الحد من السلوك العدواني ، كما أثبتت في دراستها تأثير الموسيقى على الطفل من الجانب النفسي والاجتماعي وخاصا الذكور حيث أنة يعتبر متغير عند الذكور.(١٥)

والعافية مصطلح يشير إلى وجود توازن في النفس البشرية بين العقل ،العاطفة ، الوجدان والحياة الاجتماعية ، والصحة الجسمية فالشخص الذي لدية عافية أو صحة جسمية خالي من الإمراض يتمتع جسمه بأجهزة داخلية تعمل بكفاءة بالإضافة إلى قدرة الشخص على القيام بعملة الاساسى وأيضا قضاء وقت فراغه بفاعلية.(٤١)(١٠)

والعافية البدنية إحدى المكونات الأساسية للعافية حيث يجب على الفرد إن يتمتع بعافية بدنية مناسبة لكي تكتمل مكونات العافية ، وذلك عن طريق ممارسة بعض الأنشطة البدنية والاجتماعية على حد سواء التي من شانها إن تقوم برفع الكفاءة البدنية مما يؤثر على كفاءة الأجهزة الداخلية والخارجية للجسم.(٣٩)

ومن هنا تبدو أهمية البحث، فمن منطلق إن "أطفال الشوارع" يمثلون تهديدا لإفراد المجتمع بل تهديدا للأمن القومي عامة، وإنهم فئة محرومة اجتماعيا ويجب إن توفر لهم ابسط أنواع الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحة الجسمية كانت فكرة تلك الدراسة في محاولة من الباحثة لبناء برنامج رياضي تربوي خاص وبيان تأثيره على علاج بعض المتغيرات النفس اجتماعية والعافية البدنية لأطفال الشوارع.

كما أظهرت ملاحظة الباحثة إتفاقا مع ما توصل إليه بعض الباحثين من نتائج حول حجم ظاهرة السلوك العدواني والعافية البدنية ، حيث تذكر فائقة محمد بدر (٢٠٠١م) من خلال دراستها للمشكلات السلوكية التي يعاني منها تلاميذ المرحلة الإبتدائية بالمدارس الحكومية والأهلية بمدن جدة ومكة المكرمة والرياض أن السلوك العدواني يعتبر من أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها هؤلاء التلاميذ (٢٥).

كما نتائج دراسة " سوزان حسين "(٢٠٠٣) والتي أكدت إن الأنشطة الرياضية الموجودة لا تحقق الأهداف الموضوعة بنسبة ٩٠,٩% وان أوجة النشاط الرياضي بالمؤسسات قيد البحث لا يتوافر فيها المعايير العلمية بنسبة ٦٩,٢% بالإضافة إلى قلة توافر الاخصائى الرياضي ،

غير أن هناك مشكلات تعوق النشاط الرياضي وتحقيق أهدافة وان نسبة أراء الإحداث والجانحين حول تحقيق رغباتهم وميولهم واحتياجاتهم وجد عدم تحقيقها بنسبة ٩١,٧%.(٦٠:١٦)

وفي هذا الصدد ترى الباحثة أهمية وضع برنامج للرقص الابتكارى والألعاب الشعبية لخفض السلوك العدواني بأنواعه (سلوك عدواني مباشر – سلوك عدواني غير مباشر – سلوك عدواني لفظي) والعافية البدنية لأطفال الشوارع حيث أنه قد يؤدي إلى تحسن في خفض مستوى السلوك العدواني ويحسن العافية البدنية إلى جانب أنه قد يساهم في تطوير أساليب التعامل مع أطفال الشوارع في ضوء ما قد تسفر عنه هذه الدراسة من نتائج.

أهداف البحث

يهدف البحث إلى التعرف على تأثير استخدام الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية على السلوك العدواني والعافيه البدنية لأطفال الشوارع.

فروض البحث

- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدى في (الدرجة الكلية للسلوك العدواني ، السلوك العدواني المباشر، السلوك العدواني غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي) والعافية البدنية لدى أطفال الشوارع
- توجد فروق بين نسبة التحسن متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في (الدرجة الكلية للسلوك العدواني ، السلوك العدواني المباشر، السلوك العدواني غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي) والعافية البدنية لدى أطفال الشوارع

مصطلحات البحث

السلوك العدواني Aggression Behavior

هو عملية تعويضية عن الإحباط المستمر الذي يواجه الفرد في المواقف المختلفة كما يتمثل هذا العدوان في السلوك الهادف إلى إيذاء شخص أخر أو إصابته ويتناسب شدة هذا السلوك تناسب طرديا مع زيادة درجات الشعور بالإحباط (٣١ : ٢٠).

السلوك العدواني المباشر المادي Aggressive behavior direct material

ويقصد به توقيع الأذى أو الضرر بالآخرين أو بالذات ويتم التعبير عنة بطريقة مباشرة وواضحة وتشمل العدوان المادي ويتم التعبير عنة بطريقة مباشرة وواضحة (٤ : ٣٠)

السلوك العدواني اللفظي Aggressive behavior verbal

يقصد به الاستجابة اللفظية التي تحمل الإيذاء النفسي والاجتماعي للخصم أو للمجموعة وجرح مشاعرهم أو التهكم بسخرية منهم ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المرغوبة إجتماعيا وخلقيا٠(٤ : ٣٠)

السلوك العدواني الغير مباشر Aggressive behavior of others indirectly

بأنه سلوك عدواني معبر عنة بطريقة غير صريحة وواضحة ويعبر عنة بطريقة إسقاطيه على الذات أو الآخرين أو ضمنية تخيلية ويتضمن مسالك المخادعة والكرة والوقيعة. (٤ : ٤٩)

"أطفال الشوارع"streets children "

- عرفهم اليونيسيف (١٩٩٨) بأنهم "هم الأطفال الذين يقيمون في الشارع بصورة دائمة ويعتمدون على حياة الشارع في البقاء دون اتصالا مباشرا أو منتظما بأسرهم". (Unicef 1993)
- عرفهم المجلس القومي للطفولة والأمومة (٢٠٠٣) بأنهم " فئات من الأطفال خرجوا أو استبعدوا من السياق الطبيعي للمجتمع نتيجة لظروف اقتصادية أو اجتماعية وأسرية ليس لهم يد فيها ". (٢٧)

العافية : wellness

عرفها وليام **William** (١٩٩٩) بأنها " الحالة التي يستطيع الشخص من خلالها إن يصبح شخص يدرك كيف يحصل على التكامل البدني ، العقلي ، الروحي ، الوجداني والاجتماعي". (٤١)

العافية البدنية : physical wellness

عرفتها " تاليا دورويك" **thalia dorwick** (٢٠٠٣) " هي قدرة الفرد على أداء أعمالة اليومية بشكل فعال مع قدرته على قضاء وقت فراغه بشكل مؤثر وفعال " (٣٩)

الدراسات المرتبطة :

الدراسات العربية :

- **أجرت إيمان عبد العزيز (١٩٩٣م)**(٩) دراسة بهدف التعرف على تأثير الألعاب الشعبية العمانية على تنمية القدرة على التعلم الحركي لأطفال المرحلة الابتدائية ، واستخدمت المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (٤٢) تلميذة ، وأسفرت أهم النتائج على أن الألعاب الشعبية العمانية كان لها تأثير ايجابى على تنمية القدرة على التعلم الحركي لأطفال المرحلة الابتدائية.
- **قامت "وفاء عبد الجواد" و"عزة خليل عبد الفتاح"** (١٩٩٧م)(٣٢) بدراسة بعنوان فعالية برنامج لخفض السلوك العدواني باستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، بهدف التعرف على فاعلية برنامج لخفض السلوك العدواني بإستخدام اللعب لدى المعاقين سمعيا ، وقد إستخدمت الباحثتان المنهج التجريبي وإشتملت عينة البحث على (٦٠) طفلا وطفلة ممن يعانون من الصمم وتنقسم العينة إلى مجموعتين إحداهما ضابطة (٣٠) فرد وأخرى

تجريبية(٣٠) فرد تتراوح أعمارهم من ٩ – ١١سنة طبق على العينة مقياس السلوك العدواني لدى الصم (إعداد الباحثان) ، ومقياس الذكاء غير اللفظي، إستغرق البرنامج(٢٠) عشرون جلسة بواقع جلستين كل أسبوع وقد توصلت الباحثة إلى أن فاعلية اللعب في خفض السلوك العدواني لدى الصم.

- قام " **محمد أديب قهوجي**" (١٩٩٨م) (٢٩) بدراسة بعنوان مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم ، بهدف التعرف على مشكلات أطفال الصفوف الأربعة التأسيسية كما يراها معلموهم وقد إستخدم الباحث الاستبيان كوسيلة من وسائل جمع البيانات حيث وضعت الدراسة قائمة بعدد من المشكلات على شكل استبيان وزعت على ٢٢٨ معلما ومعلمة منهم ٩٤ معلما و ١٣٤ معلمة ٠ وقد توصل الباحث إلى أن أكثر المشكلات إنتشارا بين التلاميذ هي (إتلاف دفاترهم ولوازمهم المدرسية) و (ضعف القراءة والكتابة) و(الكذب والإفتراء) و(سرقة حاجات الأخرين)و(العدوان اللفظي على الأخرين) مرتبة تنازليا حسب درجة الإنتشار.
- **أجرت أمال مرسى ، مها العطار** (٢٠٠٠م)(٥) دراسة بهدف التعرف على تأثير الألعاب الشعبية على اللياقة الحركية وخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا ، واستخدمتا المنهج التجريبي ، وبلغ حجم العينة (٣٠ تلميذ) من المرحلة الإعدادية ، وأسفرت أهم النتائج أن الألعاب الشعبية تسهم في رفع اللياقة الحركية للأطفال المعاقين ذهنيا .
- **وقامت "فاطمة محمد رضا"** (٢٠٠٠م) (٢٤) بدراسة بعنوان سيكولوجية العنف لدى الشباب ، بهدف التعرف على سيكولوجية العنف لدى الشباب ، وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفى الإرتباطي، وشملت عينة البحث على (٢١٠) من شباب وفتيات أعمارهم تتراوح بين ١٨ ، ٢٥ سنة ، وقد توصلت الباحثة إلى أن الشباب لديهم عدوانية في تصرفاتهم نتيجة استخدام الوالدين أساليب خاطئة في التعامل مثل (تسلط . إهمال . قسوة . حماية زائدة . تذبذب فى المعاملة . التساهل في المعاملة) .
- **قام "خالد عبد الرازق السيد"** (٢٠٠١م) (١٢) بدراسة بعنوان فاعليه إستخدام أنواع مختلفة من اللعب فى تعديل بعض إضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة ، بهدف التعرف على فاعلية إستخدام أنواع مختلفة من اللعب في تعديل بعضى إضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة ، تتراوح أعمارهم مابين ٥ – ٦سنوات تتكون عينة البحث من ٣٠ طفلا من أطفال الروضة (١٨ ذكور – ١٢إناث) قسمت عشوائيا إلى ثلاث مجموعات ، وإستخدم اختبار رسم الرجل لقياس الذكاء ، قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة ، وقد توصل الباحث الى فاعلية كلا من اللعب الحر ، والجماعى التعاونى بدرجة كبيرة فى تعديل إضطرابات السلوك لدى أطفال

الروضة بينما جاء اللعب الفردى التنافسي فى المرتبة الثالثة من حيث الفاعلية فى تعديل السلوك

- **قامت** "**رضوى الغريب**" (٢٠٠١م) (١٣) بدراسة بعنوان تأثير برنامج مقترح للتعبير الحركي على تخفيف حدة العدوانية لدى أطفال قرية (S.O.S) ، ٠وإستخدمت الباحثة المنهج التجريبي وإشتملت على عينة قوامها (٢٠) طفلا بالطريقة العمدية من بين أطفال قرية (S.O.S) بطنطا لعام ٢٠٠٠وتتراوح أعمارهم مابين ٨- ١٢سنة قسمت العينة إلى : مجموعة تجريبية قوامها ١٠ أطفال ٠مجموعة ضابطة قوامها ١٠ أطفال ، وطبق على العينة مقياس السلوك العدوانى (إعداد آمال المليجى) ، وقد توصلت الباحثة الى أن فاعلية البرنامج المقترح وتأثير ايجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية .
- كما قام "**طارق سيد السواح**" (٢٠٠٢م) (١٨) بدراسة بعنوان المشكلات السلوكية للتلاميذ خلال ممارسة أنشطة التربية الرياضية ودور المدرس في مواجهتها ، بهدف التعرف على المشكلات السلوكية للتلاميذ خلال ممارسة أنشطة التربية الرياضية ودور المدرس في مواجهتها ، وإستخدم الباحث المنهج الوصفى على عينة عشوائية من بين مدرسي وموجهي التربية الرياضية بالمرحلة الإعدادية وقوامها (٢٨٧) ، وقام بتطبيق قائمة المشكلات السلوكية (إعداد الباحث) ، قائمة الحلول والمقترح (إعداد الباحث) ، وقد توصل الباحث الى أن ترتيب المشكلات السلوكية كما يدركها أفراد عينة البحث هى (مشكلات تتعلق بالسلوك العدوانى – مشكلات تتعلق بصعوبات التوافق مع الآخرين – مشكلات تتعلق بالسلوك الأخلاقى – مشكلات تتعلق بدوافع التلميذ واتجاهاته نحو درس التربية الرياضية – مشكلات تتعلق بالسلوك الشخصى غير المرغوب فيه) .
- **كما قامت** "**كوثر إبراهيم رزق**" (٢٠٠٢م) (٢٦) بدراسة بعنوان العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) ، بهدف التعرف على مشكلة العنف فى التعليم الثانوى العام والفنى والكشف عن مدى الإختلاف فى الإستجابة على هذه المشكلة بإختلاف نوع التعليم (عام . فنى) ونوع الجنس (ذكور . إناث) وبإختلاف الفرق الدراسية (الفرقة الأولى . الفرقة الثالثة) وشملت عينة البحث على ٨٠٠ طالب من مدارس الثانوية (عام . فنى) بمحافظة دمياط ، (٤٠٠) ذكور/ (٤٠٠) إناث ، بطريقة عشوائية ، وقد توصل الباحث الى أن الذكور أكثر عنفا فى التعليم الفنى والعام ، وذكور التعليم العام أكثر عنفا من التعليم الفنى ، وإناث التعليم الفنى أكثر عنفا فى العنف البدنى واللفظى الغير مباشر .
- **كما قام** "**ناجي محمد قاسم**" ، "**فاطمة فوزي عبد الرحمن**" (٢٠٠٤م) (٣١) بدراسة بعنوان العدوانية وعلاقتها ببعض جوانب التوافق لدى شرائح من المراهقين ، بهدف التعرف على

مدي فاعلية البرنامج المقترح على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية واستخداماً المنهج التجريبي نظام المجموعة الواحدة (قبلي- بعدي) على عينة عمدية بلغ قوامها (٣٠) طفلاً حددت نسبة ذكاؤهم (٥٠- ٧٠) وتراوحت أعماهم من ١١- ١٤ سنة ، وتوصل الباحثان إلى أن البرنامج المقترح له تأثيراً إيجابياً على تحسين بعض المهارات الحركية والحياتية والنفسية .

- **قامت "أمينة حارب الكعبي" (٢٠٠٥م)** (٨) بدراسة بعنوان فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة أبو ظبي التعليمية ، بهدف التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة أبو ظبي التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة وإستخدمت الباحثة المنهج الوصفي والتجريبي وذلك بهدف أولا تشخيص الوضع الراهن من حيث وجود مشكلة السلوك العدواني بالمدراس للحلقة الأولى من التعليم الأساسي وكذلك المنهج التجريبي في تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح من قبل الباحثة وبلغ حجم العينة ٥٠ تلميذا متوسط أعمارهم ٨- ١٠ سنوات وإستخدمت الباحثة مقياس السلوك العدواني (لمباشر المادي – غير المباشر – المباشر اللفظي) لأمال المليجي كأداة جمع البيانات وقد توصلت الباحثة الى أن التلاميذ أكثر عدوانية من التلميذات في المرحلة التأسيسية (لحلقة الأولى) وذلك في السلوك العدواني (المباشر – اللفظي – غير المباشر) كما أثبت البرنامج الإرشادي درجة عالية من الفاعلية في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة التأسيسية (الحلقة الأولى) .

الدراسات الأجنبية :

- **قام كل من "ريك ، جروتبيتر"** rick & Grotpeter (١٩٩٥م) (٣٧) بدراسة بهدف التعرف على طبيعة علاقة كل من جنس الطفل والتوافق النفسي والإجتماعي بالسلوك العدواني لدي الأطفال وتكونت عينة الدراسة من(٤٩١) طفلا من الجنسين من الذين يدرسون بالصف الثالث حتى السادس الإبتدائي ، وقد أوضحت الدراسة في نتائجها أن مستوى العدوانية كان مرتفعا لدى الإناث عن الذكور ، كما أظهرت النتائج ايضا أن هناك علاقة إرتباطية موجبة بين كل من الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب والمفهوم السالب عن الذات ، والسلوك العدواني لدى الأطفال من الجنسيين ، كما أوضحت النتائج أيضا أن مستوى العدوانية يرتفع لدى الأطفال مع تقدم أعمارهم.
- قام كلا من "**ديورا بيلر**" و"**يندى كريج ووليام روبرتس**" **Deura Pepler** (١٩٩٨م) (٣٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على ملاحظة الأطفال العدوانيين فى ملعب المدرسة وقد أجريت

ملاحظة طبيعية على ١٢٠ طفل من الأطفال من الفصل الدراسى الأول إلى السادس وذلك أثناء تواجدهم فى ملعب المدرسة وقام الملاحظون بتدوين السلوكيات النشطة وحالات اللعب والأفعال المؤثرة على الأطفال وقد توصل الباحث الى أن الأطفال العدوانيون يتميزون بالجراءة اللغوية والحركية أكثر ومشاركات اجتماعية أكثر من نظرائهم الغير عدوانيون .

التعليق على الدراسات المرتبطة:

تناولت الدراسات السابقة اتجاهات مختلفة للألعاب والألعاب الشعبية والسلوك العدوانى ، في حين لم تتناول دراسة واحدة تأثير الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية ، وتم تطبيق هذه الدراسات بهدف تنمية بعض المهارات النفسية وبعض المهارات الخاصة بالأنشطة الرياضية مجال تطبيق الدراسات ، مما يدل على أهمية هذه الدراسة ، **وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة** في أسلوب اختيار المنهج واختيار العينة والأسلوب الإحصائي وأسلوب تطبيق المتغير التجريبي كما استفادت الباحثة من الاستنتاجات والتوصيات .

خطة وإجراءات البحث:

منهج البحث.

إستخدمت الباحثة المنهج التجريبي بالتصميم القبلي والبعدى لمجموعة واحدة وذلك لمناسبتة لطبيعة البحث وتحقيقا لاهدفة وفروضة.

مجتمع البحث :

تم إختيار مجتمع البحث بالطريقة العمدية من الأطفال المودعين بدور التربية الشعبية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي بالجيزه (بين السرايات) من المقيمين إقامة شاملة في الدار، وغير القائمين بالجرائم أو الخارجين عن القانون

عينة البحث :

تم إختيار عينة البحث بالطريقة العشوائية من أطفال الشوارع بالجمعيات الإيوائية من (٩-١٢) سنة ، وقد بلغ حجم العينة الأساسية (٣٠) طفل من مجتمع للبحث كما تضمنت الدراسة الإستطلاعية لإجراء ثبات المقاييس عدد (٢٠) طفل من مجتمع البحث وغير مشتركات في عينة البحث ، وقد تم إختيار المجتمع عمدياً

الأدوات المستخدمة في البحث :

استخدمت الباحثة الأدوات والأجهزة والاختبارات الآتية :

أولا : المراجع العلمية والدراسات السابقة :

إستعانت الباحثة بالمراجع والدراسات السابقة (١٣)،(١٨)،(٢٦)،(٣١)،(٣٧) وذلك بهدف التعرف على تشخيص السلوك العدواني لدى أطفال الشوارع ٠

ثانيا: الاختبارات الخاصة بمعدلات النمو :

١. العمر الزمني : تم الرجوع إلى تاريخ شهادة الميلاد لأقرب شهر .
٢. الطول : تم إستخدام جهاز الرستامير لأقرب سنتيمتر .
٣. الوزن : تم إستخدام الميزان الطبي لأقرب كيلوجرام .

ثالثا : مقياس السلوك العدوانى للأطفال

إعداد أمال المليجى (١٩٩٣)(٤) وقد وضع الاختبار في ثلاثة أقسام هي :

القسم الأول : سلوك عدواني مباشر مادي .

القسم الثاني : سلوك عدواني لفظي .

القسم الثالث : سلوك عدواني غير مباشر .

ويتضمن كل قسم على ١٤ عبارة ويصلح المقياس للتطبيق على الأطفال من سن ٧-١٢ سنة وقد وضعت الدرجات في مستويات أربع للإجابة على البنود تتراوح بين ٣ إلى صفر ، ويمكن حساب الدرجة على كل مظهر من مظاهر السلوك العدوانى على حدة كما يمكن حساب المجموع الكلى للدرجات للمقياس ككل وذلك بجمع درجات المظاهر الثلاثة للسلوك العدوانى وتمثل صفر عدم وجود عدوانية و٣ شدة العدوانية أما (١ ، ٢) فهي تمثل الاعتدال ودرجة الطفل تمتد من صفر إلى ١٦٨ . ملحق (١)

رابعا : مقياس العافية البدنية

إعداد تاليا دورويك Thalia Dorwick (٢٠٠٣) والذي يتكون من (٥) محاور وهى العافية (الوجدانية- العقلية- البدنية – الاجتماعية – الروحانية) ومدرج من أربع اختيارات ويتكون من (٣) عبارات لكل محور من محاور المقياس(٣٩) مرفق (٢)

تجانس عينة البحث.

أجرت الباحثة التجانس في متغيرات (العمر الزمني ، الطول ، الوزن ، مستوى العدوان ، العافية البدنية) على عينة البحث وبلغ قوامها (٣٠) طفل.

جدول (١) توصيف متغيرات التجانس لدى عينة البحث ن =٣٠

المتغيرات		وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	الإلتواء
العمر الزمني		سنة	١١.١٢	١.٢١	١١	٠.٥٢
الطول		سم	١٣٥.١١	٦.٣٥	١٣٤	٠.٥٢
الوزن		كجم	٣٢.٥١	٣.٥٢	٣٣	-٠.٢٤
السلوك العدواني	سلوك عدواني مباشر مادي	درجة	٤٣.٦٣	٤.٥٦	٤٤	-١.٠٩
	سلوك عدواني مباشر لفظي	درجة	٤٥.٥١	٤.١١	٤٧	-١.٠٧
	سلوك عدواني غير مباشر	درجة	٤٦.٢٥	٤.٣١	٤٧	-٠.٥٢
	إجمالي السلوك العدواني	درجة	١٣٥.٣٩	٧.٦٤	١٣٩	-١.٤٢
العافية البدنية		درجة	٣٢.٤١	٣.٤٢	٣٢	٠.٣٦

يوضح جدول (١) أن معامل الإلتواء لمتغيرات (العمر الزمني ، الطول ، الوزن ، مستوى العدوان ، العافية البدنية) كانت تتراوح ما بين (-١.٤٢ : ٠.٣٦) وهذه القيم تنحصر بين (±٣) وتقع تحت المنحنى الإعتدالي مما يدل على تجانس عينة البحث.

المعاملات العلمية لمقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية

أولاً : معامل الثبات

قامت الباحثة بتطبيق طريقة الإختبار ثم إعادة تطبيقه على عينة بلغ قوامها (٢٠) طفل فكان التطبيق الأول في السبت الموافق ٢٠١٢/٦/٢م، وبعد يوم السبت الموافق٢٠١٢/٦/٩ تم إجراء التطبيق الثاني على نفس العينة وتحت نفس الشروط، وتم إستخدام معامل إرتباط بيرسون لإيجاد الارتباط بين نتائج التطبيقين الأول والثاني لبيان ثبات الاختبار قيد البحث.

جدول (٢) معامل الارتباط لإعادة التطبيق كدلالة لثبات

مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية ن = ٢٠

الاختبارات	وحدة القياس	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		فروق بين المتوسطين	معامل الارتباط
		س/	+ع	س/	+ع		
سلوك عدوانى مباشر مادي	درجة	٤٣.١٩	٤.٣١	٤٣.٣٦	٤.٩٧	٠.١٧	٠.٨٢
سلوك عدوانى مباشر لفظي	درجة	٤٥.٣٦	٤.٢٩	٤٥.١١	٤.٥١	٠.٢٥	٠.٨٦
سلوك عدوانى غير مباشر	درجة	٤٦.٠٩	٤.٦٧	٤٦.٢٢	٤.٦٢	٠.١٣	٠.٨٧
إجمالى السلوك العدواني	درجة	١٣٤.٦٤	٨.٦٩	١٣٤.٦٩	٨.٧٤	٠.٠٥	٠.٨٣
العافية البدنية	درجة	٣٢.٢٥	٣.١٥	٣٢.١٩	٣.٢٠	٠.٠٦	٠.٨١

قيمة معامل الارتباط عند مستوى ٠.٠٥ = ٠.٤٤٤

يتضح من جدول (٢) وجود علاقة ارتباط بين التطبيقين (الأول والثاني) في السلوك العدواني وقد تراوح ما بين (٠.٨١ : ٠.٨٦) مما يشير إلى ثبات مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية المستخدمين.

ثانياً : معامل الصدق

استخدمت الباحثة الصدق بطريقة المقارنة الطرفية وأجرت مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية قيد البحث في الأحد الموافق ٢٠١٢/٦/١٠م وتم حساب الربيع الأدنى والربيع الأعلى وإجراء المقارنة بين الربيعين باستخدام اختبار (ت).

جدول (٣) الفروق بين الربيعين الأدنى والأعلى

في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية ن١= ن٢=١٠

الاختبارات	وحدة القياس	الربيع الأعلى		الربيع الأدنى		الفرق بين المتوسطين	قيمة(ت) المحسوبة
		س/	ع	س/	ع		
سلوك عدواني مباشر مادي	درجة	٣١.٥٢	٢.٤٦	٤٢.١٢	٢.٨٧	١٠.٦٠	*١٢.٣٣
سلوك عدواني مباشر لفظي	درجة	٣٢.٩٠	٢.٥٨	٤٥.٧١	٢.٤٨	١٢.٨١	*١٥.٦٢
سلوك عدواني غير مباشر	درجة	٣٣.٨٩	٢.٤٧	٤٦.٣٥	٢.٦٩	١٢.٤٦	*١٤.٥٤
اجمالى السلوك العدواني	درجة	٩٨.٣١	٤.٦٥	١٣٤.١٨	٤.٥٨	٣٥.٨٧	*٢١.٩٦
العافية البدنية	درجة	٤٣.١٩	٣.٥٨	٣١.٢٧	٣.١٢	١١.٩٢	*١٠.٩٤

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٩٣

يوضح جدول (٣) وجود فروق دالة إحصائيا بين الربيعين الأدنى والأعلى لمقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية للأطفال الشوارع ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ ، مما يدل على صدق المقياسي قيد البحث.

الدراسة الإستطلاعية :

بعد تصميم وحدة تدريسية من قبل الباحثة والتوصل إلى الشكل النهائي بعد إستطلاع رأى الخبراء بالنسبة لجميع أجزاء ومحتوى البرنامج ، قامت الباحثة بإجراء دراسة إستطلاعية وذلك في يوم الاثنين الموافق ٢٠١٢/٦/١١م على عدد (٢٠) طفل من مجتمع البحث ومن خارج عينة البحث وذلك للتأكد من دقة إجراء وتنفيذ البرنامج المقترح وصلاحية الأماكن المختارة وكفاية الأدوات وكذلك كفاية زمن الوحدة من حيث تقسيمها إلى ثلاث أجزاء وكفاية زمن كل جزء خاصة الجزء الخاص بالرقص الابتكارى والألعاب الشعبية .

الدراسة الأساسية

برنامج الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية

تم تحديد الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية المناسبة للمرحلة السنية للأطفال عينة البحث مرفق(٤) وتم عرض البرنامج المقترح على السادة الخبراء في مجال التعبير الحركي والمبينة أسمائهن مرفق (٥) عن طريق استمارة استطلاع الراى مرفق (٣).

الخطة الزمنية

تم تنفيذ البرنامج المقترح للرقص الابتكارى والألعاب الشعبية لمدة (٨) أسابيع بواقع (٢) وحدة في كل أسبوع بإجمالي (١٦) سته عشر وحدة ، زمن الوحدة (٤٥) دقيقة مقسمة كالتالي:

- الجزء التمهيدي لمدة (٥ق)
- الجزء الرئيسي يحتوي على رقص ابتكاري لمدة (١٥ق) والعاب شعبية لمدة (٢٠ق)
- الجزء الختامي يحتوي على تدريبات تهدئة وإسترخاء لمدة (٥ق)٠

تطبيق الدراسة الأساسية

أولا . القياس القبلي

قامت الباحثة بإجراء القياس القبلي على عينة البحث في يوم السبت الموافق ٢٠١٢/٦/١٦م.

ثانيا . تطبيق التجربة

تم أجراء البرنامج المقترح للرقص الابتكارى والألعاب الشعبية على عينة البحث لمدة (٨) أسابيع بواقع (٢) وحدة في كل أسبوع باجمالى (١٦) وحدة ، زمن الوحدة (٤٥) دقيقة وقسمت كل وحدة إلى ثلاث أجزاء كالتالي :

- إحماء ٥ق
- الجزء التمهيدي لمدة (٥ق)

- الجزء الرئيسي يحتوي على رقص ابتكارى لمدة (١٥ق) والعاب شعبية لمدة (٢٠ق)
- الجزء الختامي يحتوي على تدريبات تهدئة وإسترخاء لمدة (٥ق)٠

وذلك في الفترة من الاثنين ٢٠١٢/٦/١٨م إلى السبت ٢٠١٢/٨/١٨م والجدول التالي يوضح نموذجا لوحدة الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية لعينة البحث، مرفق (٤).

ثالثا . القياس البعدي

قامت الباحثة بإجراء القياس البعدي في يوم الأحد الموافق ٢٠١٢/٨/١٩م لعينة البحث.

أسلوب التحليل الإحصائي

إستخدمت الباحثة حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss وإختارت منها معامل إرتباط بيرسون Person ، معادلة دلالة الفروق (تTestكذلك معادلة معدل التغير)

عرض ومناقشة النتائج

أ- عرض النتائج

- **الفروق بين القياسين القبلي والبعدي في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية لعينة البحث.**

جدول (٤) الفروق بين القياسين القبلي والبعدى

في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية ن١ = ٣٠

الاختبارات	وحدة القياس	القياس القبلي		القياس البعدى		الفرق بين المتوسطين	قيمة (ت) المحسوبة
		س/	ع	س/	ع		
سلوك عدواني مباشر مادي	درجة	٤٣.٦٣	٢.٥٦	٣٠.٢٣	٢.٣٦	١٣.٤٠	*١٤.٦٠
سلوك عدواني مباشر لفظي	درجة	٤٥.٥١	٤.١١	٣٤.٥٦	٢.٤٦	١٠.٩٥	*١١.٩٤
سلوك عدواني غير مباشر	درجة	٤٦.٢٥	٤.٣١	٣١.٥١	٢.٥١	١٤.٧٤	*١٦.٣٦
اجمالى السلوك العدواني	درجة	١٣٥.٣٩	٧.٦٤	٩٦.٣٠	٤.٥٨	٣٩.٠٩	*٢٢.٩٩
اجمالى العافية البدنية	درجة	٣٢.٤١	٣.٤٢	٤٣.٢٧	٣.١٠	١.٨٦	*٩.٢٤

قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ = ٢.٠٤٥

يوضح جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسيين القبلي والبعدى في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية للأطفال عينة البحث الأساسية ، حيث أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى دلالة ٠.٠٥ لصالح القياس البعدى.

- **الفروق بين نسب التحسن التغير في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية لعينة البحث.**

جدول (٥) معدلات التغير في مقياسي
السلوك العدوانى والعافية البدنية لعينة البحث ن= ٣٠

مقياس العدوان	قبلي	بعدى	نسبة التحسن
سلوك عدواني مباشر مادي	٤٣.٦٣	٣٠.٢٣	٤٤.٣٢
سلوك عدواني مباشر لفظي	٤٥.٥١	٣٤.٥٦	٣١.٦٨
سلوك عدواني غير مباشر	٤٦.٢٥	٣١.٥١	٤٦.٧٧
اجمالى السلوك العدوانى	١٣٥.٣٩	٩٦.٣٠	٤٠.٥٩
العافية البدنية	٣٢.٤١	٤٣.٢٧	٥.٧٣

يوضح جدول (٥) معدلات النسب المئوية للتحسن بين القياسين القبلي والبعدى في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية للأطفال عينة البحث وقد تراوحت ما بين (٥.٧٣% : ٤٦.٧٧%) حيث كانت نسبة التغير لصالح القياس البعدى والشكل رقم (١)(٢) يوضح ذلك.

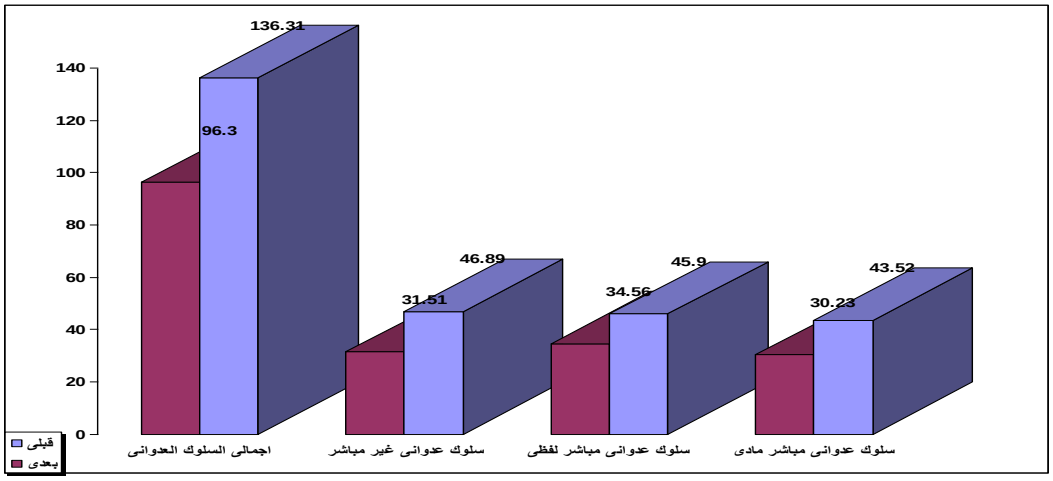

شكل (١) معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدى
في مقياس العدوان لعينة البحث

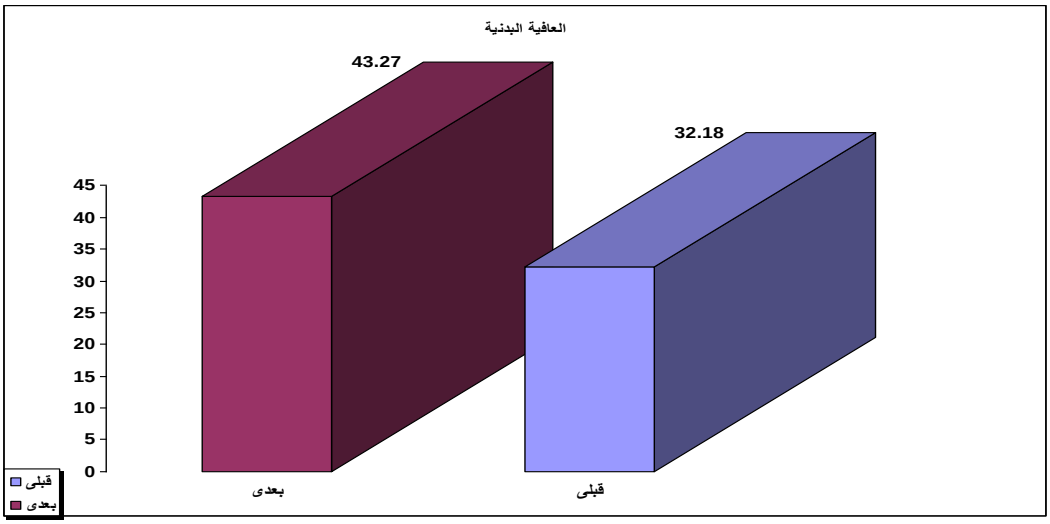

شكل (٢) معدلات التغير بين القياسين القبلي والبعدى
في مقياس العافية البدنية لعينة البحث

ثانيا مناقشة النتائج

يوضح جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين بين القياسين القبلى والبعدى فى مقياسى السلوك العدوانى والعافية البدنية للأطفال عينة البحث الأساسية لصالح القياس البعدى.

وترجع الباحثة هذه النتائج إلى استخدام المجموعة التجريبية لبرنامج الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية ، حيث أن ممارسة هذه الألعاب أدت إلى خفض مستوى العدوانية للأطفال ، بالإضافة إلى أنها وسيلة هامة لتوجيه الطاقات في ممارسة الأنشطة الرياضية المتنوعة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من ""وفاء عبد الجواد وعزة خليل عبد الفتاح" (١٩٩٧م)(٣٢) "رضوى الغريب" (٢٠٠١م) (١٣) التي أظهرت وجود فاعلية إستخدام اللعب فى تعديل المشكلات السلوكية.

ويشير حامد عبد السلام (١٩٩٧م) (١١) إلى أن العلاج النفسى لسوء التوافق هو إشراك الفرد في برامج وأنشطه محببة إليه تتيح له الفرصة للتعبير عن نفسه وإشراكه مع الآخرين فى الأنشطة الحركية بصورة عامة وبالتالي تتيح له أيضا فرصة الاحتكاك بالآخرين وبالبيئة المحيطة ، كما أن اللعب المنظم والمشوق الهادف يبين للطفل أن مالديه من مخاوف وإحساس بالذنب وإتجاهات عدوانية ليست بالخطورة التي يصورها له خياله فبذلك تزيد ثقته بنفسه وتقل حساسيته فالطفل من خلال اللعب تتاح له الفرص للكشف عن ذاته الواقعية وبالتالى يتحول إلى فرد أكثر إكتمالا وإتزانا نحو ذاته ونحو الآخرين ٠

ويذكر "**أسامة راتب**" (٢٠٠٠م) (٣) أن الأفراد نتيجة لممارستهم للأنشطة الرياضية يتمتعون بدرجة عالية من اللياقة البدنية وبالتالى فيقل السلوك العدوانى مقارنة بأقرانهم الذى لم ينالوا فرصة للممارسة ولا يتمتعون بحالة جيدة من حيث لياقتهم البدنية ٠

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصل إليه كل من "خالد عبد الرازق السيد" (٢٠٠١م) (١٢)، "ناجي محمد قاسم" ، "فاطمة فوزي عبد الرحمن" (٢٠٠٤م)(٣١) حيث توصلوا إلى أن التدريبات الرياضية وبرامج التربية الحركية لها تأثير ايجابي على تنمية الجوانب المهارية والقدرات الحركية والبدنية وكذلك الكفاءة الحركية والنفسية والاجتماعية لجميع ممارسيها.

كما ترجع الباحثة هذه النتائج إلى الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية لما لها من تأثير إيجابى على خفض مستوى السلوك العدوانى لدى الأطفال عينة البحث وذلك لما تتمتع به من حركات مشوقة وجذابة متخذة فى أدائها أوضاع متغيرة سواء على الأرض أو في الهواء هذا بالإضافة إلى تميزها بأداء حركات واتخاذ أوضاع للجسم تتطلب درجة عالية من التحكم في كل أجزاءه مما ينمى لدى الأطفال القدرة والتمييز والتعرف على كافة أجزاء الجسم والمسافات والارتفاعات والأوزان المختلفة.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة "كيفي مورا Keefe Moura" (١٩٩٦م) (٣٥)، "فاطمة محمد رضا" (٢٠٠٠م) (٢٤) حيث توصلوا إلى أن ممارسه النشاط الرياضى والحركى واللعب بأنواعه واللعب الجماعى مع إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن ما بداخلهم والانطلاق دون قيد أو شرط له تأثير ايجابي فى تخفيف حدة العدوانية والقلق والاكتئاب لدى الأطفال.

وترجع الباحثة سبب التأثير الايجابى للرقص الابتكارى والالعاب الشعبية للأسباب التالية:

- الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية حقق الهدف منه من حيث تحديد أنسب الألعاب داخل كل وحدة من وحدات البرنامج وملائمتها لأطفال الشوارع
- مراعاة التنوع في إختيار الألعاب بحيث تحقق الهدف منها في إستثارة الأطفال للحركة والنشاط والمشاركة الإيجابية
- مراعاة وضع قانون خاص بكل لعبة يتفق ومستوى الأداء الحركي والمهاري للأطفال
- توفير كافة الإمكانات والأدوات الأزمة طوال فترة تطبيق البرنامج
- مراعاة عناصر الإبتكار والتشويق في وضع وتنفيذ كل وحدة من وحدات البرنامج
- مراعاة عناصر الأمن والسلامة الخاصة بتنفيذ كل وحدة من وحدات برنامج الرقص الابتكارى والالعاب الشعبية
- كفاية زمن كل وحدة من وحدات البرنامج وخاصة الزمن المخصص لتنفيذ وحدة الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية

كما يوضح جدول (٥) معدلات النسب المئوية للتحسن بين القياسين القبلي والبعدى في مقياسي السلوك العدوانى والعافية البدنية للأطفال عينة البحث وقد تراوحت ما بين (٥.٧٣% : ٤٦.٣٥%) حيث كانت نسبة التغير لصالح القياس البعدى .

وترى الباحثة ان هناك تفوق لبرنامج الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية في خفض مستوى السلوك العدواني لعينة البحث..

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كل من ديورا بيلر ويندى كريج ووليام روبرتس Deura Pepler (١٩٩٨م) (٣٤)، خالد عبد الرازق السيد (٢٠٠١م)(١٢)، ناجي محمد قاسم ، فاطمة فوزي عبد الرحمن (٢٠٠٤م) (٢٤) والتى تشير إلى فاعلية كلا من اللعب الحر ، والجماعى التعاونى بدرجة كبيرة فى تعديل إضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة بينما جاء اللعب الفردى التنافسى فى المرتبة الثالثة من حيث الفاعلية فى تعديل السلوك .

كما إتفقت في الرأى أمينة الكعبي (٢٠٠٥م) (٨) من حيث أن للبرامج العلاجية الهادفة درجة عالية من الفاعلية في خفض السلوك العدواني لدى تلاميذ المرحلة التأسيسية

ويتفق مع هذه النتيجة كلا من **كوثر إبراهيم رزق (٢٠٠٢م)** (٢٦)، **فاطمة محمد رضا (٢٠٠٠م)** (٢٤)،كيفى مورا keefe Moura (١٩٩٦م) (٣٥) حيث توصلوا إلى أهمية ممارسة أنواع مختلفة من الأنشطة الرياضية لخفض العدوانية .

وتؤكد رضوى الغريب (٢٠٠١م) (١٣) على أن حاجة الأطفال إلى الاهتمام لأن أولى المشكلات التى تواجه هؤلاء الأطفال هو السلوك العدوانى وذلك من خلال برنامج رياضى لتخفيف حدة العدوانية .

وهذا ما يحقق فرضى البحث واللذان ينصا على :

١- توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في (الدرجة الكلية للسلوك العدواني ، السلوك العدواني المباشر ، السلوك العدواني غير المباشر، السلوك العدواني اللفظي) والعافية البدنية لدى اطفال الشوارع

٣- توجد فروق بين نسبة التحسن متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في (الدرجة الكلية للسلوك العدواني ، السلوك العدواني المباشر ، السلوك العدواني غير المباشر ، السلوك العدواني اللفظي) والعافية البدنية لدى أطفال الشوارع

الاستنتاجات :

في حدود طبيعة هذا البحث والنتائج التي تم التوصل إليها استخلصت الباحثة النقاط التالية :

١- أدى برنامج الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية إلى خفض مستوى السلوك العدوانى فقد بلغت أعلى نسبة تحسن للسلوك العدوانى الغير مباشر ، حيث بلغت نسبة التحسن (٤٦.٧٧%) يليه السلوك العدوانى المباشر المادي حيث بلغت نسبة التحسن (٤٤.٣٢%) يليه السلوك العدوانى اللفظي حيث بلغت نسبة التحسن (٣١.٦٨%)

٢- أدى برنامج الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية إلى تحسن مستوى العافية لدى الاطفال عينة البحث حيث بلغت نسبة التحسن فى مستوى العافية (٥.٧٣%)

التوصيات :

من خلال الاستنتاجات التي أمكن التوصل إليها وفى حدود عينة البحث توصى الباحثة بما يلى:

١- إنشاء العديد من المراكز الرياضية التابعة للدولة ، بحيث يكون ضمن أهدافها ممارسة النشاط الحر الذي يتمثل في الرقص الابتكارى والالعاب الشعبية لتفريغ الطاقات الزائدة.

٢- الاستفادة من نتائج هذا البحث وإدراج البرنامج المستخدم للرقص الابتكارى والالعاب الشعبية لما له من تأثير إيجابى على التحرر من سلبيات السلوك العدوانى والعافية البدنية.

٣- إجراء دراسات اخرى للتعرف على تأثير الرقص الابتكارى والألعاب الشعبية على الدوافع النفسية الأخرى

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

١. أبو بكر مرسى محمد مرسى (٢٠٠١) : ظاهرة أطفال الشوارع – المفهوم – الانتشار – العوامل المسببة – المخاطر – الجهود المبولة– رؤية عبر حضارية ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

٢. احمد امين فوزى (٢٠٠٦م) : مبادئ علم النفس (المفاهيم والتطبيقات) ، ط٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٣. أسامة كامل راتب : (٢٠٠٠م) علم نفس الرياضة ، دار الفكر العربى ، الطبعة الثالثة ، القاهرة (ص٢٢) .

٤. أمال عبد السميع المليجى : (١٩٩٢م) مقياس السلوك العدوانى ، مكتبة الأنجلو المصرية . القاهرة (ص ٣٠، ٤٩).

٥. أمال مرسى ، مها العطار (٢٠٠٠م) : " تأثير الألعاب الشعبية على اللياقة الحركية وخفض حدة الشعور بالوحدة النفسية للأطفال المعاقين ذهنيا" ، المؤتمر العلمى الثالث ، كلية التربية الرياضية للبنات ، الجزيرة ، أكتوبر .

٦. أمين أنور الخولى ، أسامة كامل راتب (١٩٩٢م): التربية الحركية ، ط٢ ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٧. أمين أنور الخولى ، جمال الدين الشافعى (٢٠٠٠م): مناهج التربية البدنية المعاصرة ، دار الفكر العربى ، القاهرة .

٨. أمينة حارب سعيد الكعبي : (٢٠٠٥م) فاعلية برنامج إرشادي لخفض السلوك العدواني لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بمنطقة أبو ظبي التعليمية ، مسابقة البحوث التربوية ، جائزة خليفة بن زايد للمعلم ، دولة الإمارات العربية المتحدة (ص ١٥، ٢٧ ،٢٨،٦٦، ٦٧،،٦٩)

٩. إيمان عبد العزيز نور الدين (١٩٩٣م) : "تأثير استخدام الألعاب الشعبية العمانية على تنمية القدرة على التعلم الحركى لأطفال المرحلة الابتدائية"، مجلة علوم وفنون الرياضة ، المجلد الخامس ، العدد الثانى ، كلية التربية الرياضية للبنات ، الجزيرة

١٠.بثينة أحمد يونس : (٢٠٠٣) : الابعاد الاجتماعية لمشكلة أطفال الشوارع وأثرها على البيئة المصرية .

١١.حامد عبد السلام : (١٩٩٧م) علم نفس النمو والطفولة والمراهقة ، (ط ٥) ، عالم الكتب للنشر . القاهرة ، (ص ٣٠) .

١٢.خالد عبد الرازق السيد : (٢٠٠١م) فاعليه إستخدام أنواع مختلفة من اللعب فى تعديل بعض إضطرابات السلوك لدى أطفال الروضة ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد الثالث ، جامعة القاهرة .

١٣.رضوى الغريب : (٢٠٠١م) تأثير برنامج مقترح للتعبيرالحركى على تخفيف حدة العدوانية لدى أطفال قرية (S.O.S) ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات جامعة حلوان.

١٤.سامية أحمد كامل الهجرسى (٢٠٠٤) ، مقدمة فى التمرينات الايقاعية والجمباز الايقاعى ، مكتبة ومطبعة الغد ، القاهرة .

١٥.سماح صلاح منصور (٢٠٠٢) : تأثير برنامج مقترح للرقص العلاجى على سلوك الطفل المحروم أسرياً ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات ، جامعة حلوان .

١٦.سوزان حسين خليل (٢٠٠٣) : تقويم الانشطة الرياضية داخل مؤسسات الاحداث الجانحين بمحافظتى القاهرة والجيزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة حلوان .

١٧.صلاح محمد عبد الحميد (٢٠٠٧) : أطفال الشوارع ، دار الفكر المصرى للنشر والتوزيع ، القاهرة .

١٨.طارق سيد صوفى السواح : (٢٠٠٢م) المشكلات السلوكية للتلاميذ خلال ممارسة أنشطة التربية الرياضية ودور المدرس فى مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية للبنات بالقاهرة ، جامعة حلوان ٠

١٩.عزة عبد الفتاح الشيمى (١٩٩٥م): "تأثير برنامج مقترح للألعاب الصغيرة على أداء بعض المهارات الهجومية فى كرة السلة للمتخلفين عقليا " ، مجلة علمية متخصصة فى علوم التربية الرياضية ، كلية التربية الرياضة للبنين ، العدد (٢٤) ، الإسكندرية .

٢٠.عزة كريم (١٩٩٧) : الابعاد الاجتماعية والاقتصادية لمشكلة اولاد الشوارع ، مؤتمر حول ظاهرة الاطفال المحرومين من الرعاية وسبل مواجهتها ، جمعية الحرية لتنمية المجتمع ، الاسكندرية

٢١.عطيات محمد خطاب ، مها محمد فكرى ، شهيرة عبد الوهاب شقير (٢٠٠٦) : اساسيات التمرينات والتمرينات الايقاعية ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة .

٢٢.على ماهر خطاب : (٢٠٠٢م) مناهج البحث فى العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٠

٢٣.على محمود الديرى (٢٠٠١م): فاعلية التدريس باستخدام حل المشكلات والطريقة التدريسيه على تحسين مستوى بعض مهارات كرة السلة لتلاميذ المرحلة الأساسية ، المؤتمر العلمى الدولى الرياضة والعولمة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة حلوان .

٢٤.فاطمة محمد رضا : (٢٠٠٠م) سيكولوجية العنف لدى الشباب ، رسالة ماجستيرغير منشورة كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٢٥.فائقة محمد بدر: (٢٠٠١) أسلوب المعاملة الوالدية ومفهوم الذات وعلاقة كل منهما بالسلوك العدواني ، لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية بجدة – مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والإجتماعية والإنسانية ، المجلد الثالث عشر – العدد الثاني ٠

٢٦.كوثر إبراهيم رزق : (٢٠٠٢م) العنف بين طلاب المدارس الثانوية (العامة والفنية) مجلة كلية التربية ، دمياط ، جامعة المنصورة، العدد ٣٩، يناير (ص ٤٤)

٢٧.المجلس القومى للطفولة والامومة (٢٠٠٩) المسح الميدانى لحصر ودراسة أوضاع أطفال الشوارع بمحافظة القاهرة .

٢٨.محمد إبراهيم سلطان (٢٠٠٠م): "المهارات الحركية الأساسية كمؤشر لبدء ممارسة وتعليم بعض المهارات الأساسية فى كرة القدم (دراسة تتبعيه) " ، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ، كلية التربية الرياضية للبنين ، جامعة الإسكندرية .

٢٩.محمد أديب قهوجي : (١٩٩٨) مشكلات أطفال الصفوف الأربعة الدنيا في المرحلة الأساسية كما يراها معلموهم ، مجلة الثقافة النفسية المتخصصة العدد ٣٣ ، المجلد التاسع – لبنان(٥٩) ٠

٣٠.محمد حسن علاوى : (١٩٩٨م) سيكولوجية العدوان والعنف،مركزالكتاب للنشر،القاهرة (٦٦)

٣١.ناجي محمد قاسم ، فاطمة فوزي عبد الرحمن: (٢٠٠٤م) فعالية برنامج ترويحي على تنمية بعض المهارات الحياتية والنفسية والحركية لدي الأطفال المعاقين ذهنياً "القابلين للتعلم"، المؤتمر العربي الأول، الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية، ١٣– ١٤ يناير ٢٠٠٤م ، الجمعية النسائية، جامعة أسيوط للتنمية .

٣٢.وفاء عبدالجواد وعزة خليل عبد الفتاح : (١٩٩٩م) فعالية برنامج لخفض السلوك العدوانى بإستخدام اللعب لدى الأطفال المعاقين سمعيا ، مجلة علم النفس . مايو.

٣٣.وهيب محمد لبيب (١٩٩٨م): "الألعاب الشعبية ودورها فى تنشئة الطفل فى المرحلة السنية (٦–١٢) سنة – دراسة ميدانية لبعض قرى محافظة الشرقية" ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، المعهد العالى للفنون الشعبية ، أكاديمية الفنون .

المراجع باللغة الأجنبية

34. Deura Pepler, Wendy Craig, and William Roperts : (1998), Observation of Aggressive and non Aggressive Children on the School Playground", York, lamarsh act for Research on Violence and Conflict Resolution North. York, on Canada Vol. 44(P 210).
35. Keefe Maura :(1996), The Differential Effect of Family Violence on Adolescent Adjustment Child and Adolescent Social Work Journal , Vol . 13 no , 1 Feb , pp : 51(p68) .
36. Philip , D & Thomas , G.B,(1992) : Self concept , social skill, and teacher rating of behavior as predictors of depression in learning disadled children , the southwestern psychology Ass0ciation , 33 rd , New Orleans, LA. PP. 16n18(p29).
37. rik ,N.R & Grotpeter , G.K, (1995) : Relation aggression , gender And sociol psychological adgustment , child development ,66, pp : 710 n 722(p33).
38. Smith Cheryl : (1997) "The life of street children in the Durban metropolitan area- South Africa " South Africa – university of Pretoria – PHD .
39. Thalia Dorwick : (2003) : Concepts of physical fitness active lifestyles for wellness " McGraw- Hill Education .
40. Unicef : (1993) " Executive boerd exploitation of working children 'new York , university .
41. William , E. Prentice : (1999) " Fitness and Wellness for life " " McGraw- Hill Education .